مقترح دليل إرشادي أسرى لمراكز وجمعيات ومؤسسات الإرشاد الأسرى

د. نجية ناجى الوسيع ـ كلية التقنية الطبية ـ جامعة طرابلس
د. سناء أبوعجيلة كشكر ـ كلية التربية ـ جامعة الزيتـونة

مقدّمة الدراسة :

تتعدد المؤسسات التي تُعنـــى بالفرد بشكل عام والطفل بشكل خاص ، لكن تظل الأســـــرة المؤسسة الأكثر أهمية في تنشئة الفرد وتغذيته بالقيم ومبادئ السلوك التي قد تصاحبه طوال حياته

وفى ظل التنامي السريع لهيمنة قـــوى العولمة الاقتصادية ، والاجتماعية، والسياسية ، تعرضت ليبيا إلى تغيرات اجتماعية وثقافية عميقة جداً. وقد أدّى هــذا التغير في التركيب الاجتماعي إلى تغيّـــر كبير على صعيد الأســـرة ، وصار واضحا التغير الأســـرى واسعًا وعميقاً ، بحيث شمل تشكل الأسرة (Formation)، وبناءها (Structure) ، وتركيبها (Composition) ، وحتى تفككها (Disorganization) ، وهذه التغيرات الاجتماعية على صعيد المجتمع والأسرة عكست تغيرًا كبيرًا على قيم المجتمع ، والأسرة ، والفرد.

والقيم الجديدة الوافدة ضاغطة ، وبشكل واضـــح - وعلى سبيل المثال - : قيمة المساواة داخل الأسرة أنتجت ما يسمى بمفهوم أسرة المساواة ، التي يكون فيها جميع أفراد الأسرة متساويين ، وبخاصة بين الزوج والزوجة؛ وأدّى ذلك إلى بروز مصاعب ومشاكل أسرية في غاية التعقيد ، أدت إلى حدوث إرباك وفوضى، خصوصاً على صعيد تركيب الأسرة وقيامها بوظائفها ، فلم تعد حدود الأسرة(Family Boundaries) واضحة بين الأسرة الأصل والأســـرة الفرع، وظهرت مشاكل في الاتصال بين أعضاء الأسرة من الوالدين وأبنائهم بسبب سرعة تبدل المفاهيم التي أدت إلى تغيّـــر في المكانة (Status) ، والدور(Role) لأعضاء الأسرة كافة (1) ،

وبناء على ما سبق عرضه بخصوص هذا الموضوع الحساس ، فإن المجتمع الليبي أمام تساؤلات فلسفية ، وثقافية تتعلق بمفهوم الأسرة ، وتركيبها ، ووظائفها، و والإجابة على هذه التساؤلات تتطلب دراسات عميقة في قضايا الأسرة على جميع

الأصعدة ، حتى نصل إلى نتائج صحيحة ، وبذلك نطــوّر مهنة الإرشاد الأســرى ، لتحقق الغاية المطلوبة منها .

مشكلة الدّراسة:

الإرشاد الأسرى ليس مجرد إعطاء نصائح لحل مشكلة ما، بل هو أسلوب علمي يسير وفق أهداف وخطط مرسومة ومحددة لتخليص الفرد والأسرة من المتاعب والمشاكل التي يعيشونها، مع تكوين اتجاهات عقلية محضة تساعدهم على التخلص من المشكلات الانفعالية التي تعوق تفكيرهم أو تمكنهم للحد منها(2)

ويعتبر الإرشاد الأسري من التخصصات الدقيقة ، حيث أخذ اهتماماً كبيراً على مستوى العالم، والملفت للنظر أنه يرتبط بأكثر من تخصص علمي؛ إذ يهتم به المختصون في الخدمة الاجتماعية ، والطب النفسي ، وعلم النفس، ولعل هذا ما أسهم في تسريع حركة تطوره كشكل من أشكال التوجيه والإرشاد، هذا على المستوى النظري ، أما على مستوى الممارسة العملية وتقديم الخدمة للمستفيدين، فإن الأمر يظل منوطا بمقدمي الخدمة سواء في المراكز المتخصصة ، أو الجمعيات، أو المنظمات المهتمة ومدى التزامهم بالمعايير العلمية والمهنية، وإتباعهم للخطوات المتفق عليها عند تقديم الخدمة الإرشادية بمختلف أشكالها، وقد يكون الأمر مربكا أحياناً للمتخصصين وغير المتخصصين من العاملين في الجمعيات والمراكز التي تهتم بشؤون الأسرة، وتسعى إلى تقديم خدمات الإرشاد الأسرى بطريقة مباشرة مع المستفيدين.

وفى ليبيا تكمن المشكلة الحقيقية في الإرشاد عامة والإرشاد خاصة في عدم التأسيس المعرفي ، وعدم تأهيل وتدريب الكوادر المؤهلة لذلك ، وحتى لا تسود العشوائية أو الاجتهادات الشخصية جانب الممارسة العملية ، كان موضوع هذه الدراسة الذى يتلخص في تقديم مقترح لدليل إرشادي أسرى، يساعد مقدمي الخدمة الإرشادية الأسرية في المؤسسات المختلفة على العمل بمهنية ودقة في الأداء بعيداً عن العشوائية ، والاجتهادات الشخصية.

و تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

1 – ما هي المواضيع الأساسية التي يجب ان يتضمنها الدليل الإرشادي الأسرى ؟

2 – ما أكثر المواضيع إلحاحا والتي يجب ان يتضمنها الدليل الإرشادي الأسري؟

3 – ما مدى استفادة المؤسسات والأفراد من الدليل الإرشادي الأسري ؟

أهمية الدراسة :

مهمة الإرشاد الأسرى المتخصص مساعدة الأسر على المرور في مراحل عديدة من النمو ، والتغير ، والتكيف مع المتغيرات الطارئة ، ومن أجل أن تقوم الأسرة بوظائفها المنوطة بها ، وبخاصة فيم يتعلق بتلبيتها لحاجات أفرادها.

وتأتـــي أهمية الدراسة في المساهمة في وضع نموذج الممارسة العملية للمرشدين و تعينهم على تقديم خدمة مقننة تحقق أهداف الإرشاد الأسري الذي يعمل على الحد من حالات الطلاق وتكثيف الجهود للتوفيق بين طرفي النزاع قبل وقوعه، وتعريف أفراد الأسرة بحقوقهم وواجباتهم التي يكفل الالتزام بها المحافظة على كيان الأسرة والحد من النزاعات بين أفرادها وحثهم على الالتزام بها طواعية .

الصعوبات :

ولعل الصعوبات التي تواجه الارشاد الأسرى أنه لم يتبلور بصورة واضحة بعد في ليبيا ولا زال في بداياته، وامامه تحديات كبيرة، وهذا ما أوجد الحاجة الى هذه الدراسة التي تقدم مقترحاً لدليل إرشادي أسري يمكن الاستعانة به في وضع الخطط الفردية والجماعية حين الحاجة اليها من قبل مقدمي الخدمة

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

1 – تقديم مقترح لدليل إرشادي يمكن استخدامه في المؤسسات التي تقدم خدمة الإرشاد الأسرى.، وهذا الهدف تم عرضه في نتائج الدراسة

2 - توضيح أهمية الإرشاد الأسري لاستقرار الأسرة وسعادتها.، وهذا الهدف تم عرضه في الإطار النظري للدراسة

3- توضيح المعايير والمفاهيم العلمية النفسية والاجتماعية التي تتصل بعملية الإرشاد الأسري ، وهذا الهدف تم عرضه في الإطار النظري للدراسة.

منهج الدّراسة المستخدم :

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والذى يعد المنهج المناسب لموضوعها ، الذي يقوم فيه الباحث العلمي بوصف الظواهر و المشاكل العلمية المختلفة ، و حل المشكلات و التساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي ، ثم يتم تحليل البيانات التي

تم جمعها عن طريق المنهج الوصفي ، حتى يمكن إعطاء التفسير و النتائج المناسبة عن تلك الظاهرة ، كما يستطيع الباحث العلمي كذلك عن طريق المنهج الوصفي ، إن يتناول الظاهرة بشكل نظري ويضع لها حلول مقترحة استنادا إلى ما ورد في الأدبيات التي تناولتها .

الدّراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحثتين على ما تيسر لهما من البحوث والدراسات في مجال وصف واقع الإصلاح والإرشاد الأسري في الجمعيات الخيرية اتضح أنها قليلة جداً، ووجدت الباحثتان بعض الدراسات القريبة من موضوع البحث، وهي كالتالي :

قام كل من "محمد أحمد النابلسي، و" روز ماري شاهين"، بدراســة واقع الجمعيات النفسية العربية (1998)، وحاول الباحثان في هذه الدراسة تلخيص ما جاء في المؤتمرات والندوات العربية من الحديث عن واقع الإرشاد النفسي. وكشفت نتائج الدراسة بأن المؤشرات تشير اتفاق الاختصاصيين النفسيين العرب على مرحلة استشعار الحاجة للتعاون في ما بينهم، ولتنسيق جهودهم لتحويل الاختصاص نحو الفعالية الإجرائية والخروج به من أسوار الجامعات والمشافي والمصحات والعيادات إلى مشاركة فاعلة في خدمة المجتمع ومواجهة التحديات التي تهدد نظمه الرمزية وهويته عموما، لكن هذه الفعالية تبقى رهنا بمجموعة من العوامل التي لا بد لنا من دراستها بالجدية والعمق اللازمين إذا نحن أردنا للاختصاص أن يتخطى الفردي إلى الجماعي والعيادي إلى الاجتماعي والنظري إلى التطبيقي والجزئي إلى الحضاري، وخلصت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات للجامعات العربية والمؤسسات النفسية والتربوية والاجتماعية.(3)

وقام المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2005) بدراسة هدفت التعرف على واقع المؤسسات التي تقدم خدمات إرشادية للأسرة، وواقع العاملين فيها. وكشفت نتائج الدراسة إلى افتقار الأردن إلى توفير خدمات الإرشاد الأسرى وأن ما تقدمه المؤسسات والجمعيات المختلفة عبارة عن برامج توعية وتثقيف على شكل محاضرات وزيارات منزلية وميدانية، وأن ذلك لا يرقى إلى خدمات الإرشاد الأسرى بمعناه العلمي الدقيق. كما أكدت نتائج الدراسة أيضاً أن تقييم مديري المؤسسات والجمعيات المختلفة لخدمات الإرشاد الأسرى بمعناه الدقيق كان متدنياً، هذا بالإضافة إلى عدم توفر الكوادر المتخصصة لتقديم الخدمات، وعدم وجود

التجهيزات اللازمة لتقديم الخدمة في المراكز. وأكدت الدراسة أن هناك حاجة ملحة لوضع استراتيجية وطنية لتأسيس خدمات الإرشاد الأسرى وضرورة العمل على تأهيل الكوادر العاملة في هذا المجال، وإنشاء برامج علمية متخصصة في الجامعات الأردنية لإعداد العاملين في هذا المجال.(4)

ودرس "ماهر حامد الحولي و"سالم عبدالله أبو مخدة "(2006)،دور المحاكم الشرعية في قطاع غزة في الحد من الطلاق. وكان الهدف الرئيس من الدراسة تسليط الضوء على مشكلة الطلاق والتي تعصف بالمجتمع الفلسطيني ووضع الحلول المناسبة لها، وإظهار دور المحاكم الشرعية في قطاع غزة؛ لما تقوم به من دور إيجابي و فعال في مجال الإرشاد الأسري للحد من ظاهرة الطلاق، إلا أن هذه الدراسة لم تتطرق لتقويم عمل المرشد واحتياجاته. وكان من أبرز توصيات الدراسة عقد دورات تدريبية للعاملين في هذا المجال، واختيار متخصصين وفق معايير محددة للعمل في هذه الدوائر، وتعزيز القسم الذي يقوم بأعمال مميزة في مجال الإرشاد والإصلاح الأسري.(5)

هدفت دراسة "عبد المجيد بن عبد العزيز الدهيشـــي"(2008) التعرف على دور مكاتب الصلح في المحاكم في خدمة الأسرة، وعلى دور محكمة الضمان والأنكحة خاصة، وكشفت نتائج الدراسة عن حجم العمل ونتائجه الإيجابية، رغم ما يكتنفه من صعوبات، وما فيه من تقصير، إلا أنها لم تتطرق بشكل تفصيلي إلى دور الجهات الخيرية وواقع الإرشاد والإصلاح بها، وهو الأمر الذي اعتنت به الدراسة من خلال التركيز على توصيف دور وواقع الإرشاد والإصلاح الأسري في الجمعيات الخيرية ، والتي اتخذت من منطقة مكة المكرمة حداً مكانياً لها (6).

قـــام "عبد الله بن ناصر السدحان"(2008)، بدراسة الإرشاد الأســـري بين التخصص والخبرة(دول الخليج أنموذجاً)، وتسليط الضوء على أهمية الإرشاد الأســـري، وعلى الدور الذي تقوم به الجمعيات الأسرية، وأوضحت نتائج الدراسة أن المؤشرات تؤكد على أن هناك بوادر لازدهار مهنة الإرشاد الأسري في المجتمع نظراً للتغيرات التي يمرُ بها المجتمع بشكل عام، ثُم الأسرة بشكل خاص، إلا أن هناك نقصًاً في الكوادر وأماكن تقديم الاستشارة، وأوصت الدراسة بزيادة أعداد الجمعيات الأسرية وأعداد العاملين المختصين والمؤهلين في مجال الإرشاد الأسري، التوسع في البرامج الجامعية المتخصصة في الإرشاد الأسري لمواجهة احتياج المجتمع من المختصين في مجال الإرشاد الأسري, ووضع اختبارات ومقاييس يخضع لها كل

ممارس رسمي للعملية الإرشادية. إلا أن هذه الدراسة مع أهمية ما توصلت إليه لم تعتمد على مقياس أو استبانة لتأكيد نتائجها. (7)

وقام - أيضاً - "المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن"(2009) بدراسة حول الاحتياجات التدريبية للعاملين في الإرشاد الأســري في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من(154) مرشدًا من العاملين في مجال تقديم الخدمات الإرشادية، وكشفت نتائج الدراسة أن المشكلات التي يتعامل معها المرشدون بدرجة عالية من التكرار كانت حسب الترتيب تعامل الأســرة مع المراهقين، والخلافات بين الزوجين ، والعنف الأسرى تجاه الأطفال، وضعف التواصل بين الوالدين، والعناية بكبار السن، والتنافس بين الأشقــاء، وتعامل الأسرة مع الطفل العنيد ، وغياب أحد الوالدين، والتفكك الأســري، والعنف ضد الزوجة ، والفقر وعدم اتفاق الوالدين على أسلوب التنشئة ، والخلاف بين الــزوج وأهل الزوج ، والتحرش الجنسي ، والمشاكل الجنسية، والإدمان لدى أحد أفراد الأسرة ، وتعدد الزوجات.(8)

وقام " سليمان عليّ" و" النعيم عثمان حامد "(2013) بدراسة نظرية هدفها رسم سياسة لممارسة الإرشاد الأسري وفق مسؤولية المجتمعات ومؤسساتها الرسمية في وضع الحدود والقيود والضوابط الأكاديمية، والضوابط النظامية الأخلاقية لتطبيقه وممارسته في المجتمع. ومن نتائج هذه الدراسة الإجابة عن أهم الضوابط الأخلاقية والسمات الشخصية للمرشد النفسي الأسرى، وتوضيح المتطلبات المعرفية والتدريبية للمرشد النفسي الأسرى، وكيفية العمل بالخطوات العلمية للإرشاد النفسي في المراكز.(9)

وهدفت دراسة "منى محمد العشيوي"(2018) إلى تحديد الاحتياجات التدريبية للمرشد الأسرى، والتوصل إلى مقترح لبرنامج تدريبي للمرشد الأسري في ضوء نظرية العلاج الأسرى. وطبقت الدراسة على جميع ممارسي الإرشاد الأسرى في مراكز الإرشاد الأسرى بمدينة الرياض وعددهم (40) مرشداً ومرشدةً. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، أن نسبة90٪ من إجمالي مجتمع الدراسة بحاجة إلى برنامج تدريبي لتطوير معارفهم المهنية، ومعارفهم بالأخلاقيات المهنية، والمهارات المهنية في مجال الإرشاد الأسرى، وأوصت الدراسة بالاهتمام ببرامج التدريب والتطوير المستمر للأداء المهني للمرشدين الأسريين.(10)

تعليق عام على الدراسات السابقة :

عند مراجعة الدراسات السابقة يتضح أنه في حدود الدراسات القليلة التي اهتمت بالإرشاد الأسرى في مراكز ومؤسسات تقديم خدمة الإرشاد الأسرى، نجد اتفاقًا على ضرورة العمل على الرفع من مستوى الأخصائيين النفسيين الأسريين؛ وذلك بتقديم البرامج التدريبية المهنية الفعالة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة : تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلى:

1- الإرشاد الأســـــرى:

تطـوّر الإرشاد والعلاج الأسري (family therapy) في العصر الحاضر منذ منتصف العقد العشرين (1950م) ، وذلك نتيجة تفاعل عدة عوامل من أهمها تحديات التنمية في تلك الحقبة من الزمن، ويمكن تصنيف العلاج الأسري على أنه علاج ديناميكي؛ تحول من أفكار هدفها زيادة الرفاهية الإنسانية، إلى نموذج للممارسة الواقعية ذا طابع علمي، كما ظهر ذلك بشكل واضح في العلوم الاجتماعية تحديداً، وذلك خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وهذا التحول في كيان الإرشاد الأسري جعله يركز على الظروف والعلاقات والمحيط الأسري.

ويعتبر (ستشيرز Scherz) من أوائل مؤسسي الإرشاد الأسري من الأخصائيين الاجتماعيين، إضافة إلى "اكيرمان" Ackerman و ، (مينوتشين Minuchin) ، و (هارتمان و لايرد Hartman and Laird) .

وخلال الثمانينات الميلادية من القرن العشرين، كان هناك عدد من الأخصائيين الاجتماعيين المساهمين في حقل العلاج الأسري، سواء بالكتابة، أو البحث، أو التدريب، أمثال: "هوفمان" Lynn Hoffman و "بيجي باب" Peggy Papp و "ماك جولدريك" McGoldrick وغيرهم ممن انظموا إلى عضوية الجمعية الأمريكية للعلاج الأسري (AFTA)، وعضوية الجمعية الأمريكية للعلاج الزواجي والأسري (AAMFT) حتى أنهم عرفوا كمعالجين أسريين، وليس كأخصائيين اجتماعيين ، وأمتاز العلاج الأسري بسرعة الانتشار، حيث أخذ فكراً خاصاً في النظر إلى المشكلات الاجتماعية، ومعناً منفرداً في الممارسة المهنية، إلى أن نال حيزاً في العملية التعليمية، في مدارس الخدمة الاجتماعية(11) ، ويرى كورسينى(Corsini) أن الإرشاد الأسرى محاولة لتعديل العلاقات داخل النظام الأسرى، باعتبار أن المشكلات الأسرية ما هي إلا نتيجة لتفاعلات أسرية خاطئة وليست خاصة بفرد معين فى الأسرة، فالمريض عبارة عن حالة داخل نظام أسرى

مضطرب يحتاج إلى العلاج فضلا عن الأنساق الفرعية له فالمشكلة هى النظام الأسرى ذاته وليس الفرد(12)

ويعرف حامد زهـــران الإرشاد الأسرى بأنه: " عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد وحتى الأقارب) فرادى أو كجماعة، في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسرى، وحـــل المشكلات الأسرية(13)

ويذهب "علاء الدّين كفافي" إلى أن الإرشاد الأسرى هو "المدخل الإرشادي الذي يتخذ من الأسرة نقطة انطلاقه ومحور ارتكازه، وليس الفـــرد الذي حُدد كمريض فقط؛ بل إن الأسرة ككل تحتاج إلى الرعاية بعد تشخيصها جيداً"(14)

وتعرف الباحثتين الإرشاد الأسري هو "عملية بناءة، تهدف إلى مساعدة الزوجين أو أحد أفراد الأسرة ليفهم ذاته ودوره ومسئولياته وواجباته داخل أسرته، وتنمية إمكاناته لحل مشكلاته، للوصول إلى التوافق من الناحية النفسية والأسرية والزوجية والاجتماعية".

2 – دليل الإرشاد الأســـــرى :

يقصد بالدليل هو وثيقة تهدف إلى توجيه القرارات المتعلقة بالتشخيص والتدابير والمعالجة في مواضع محددة في تقديم الخدمة، ويقصد بالدليل الإرشادي في هذه الدراسة بأنه "وثيقة تحمل مجموعة من المعايير والخطوات التي توجه مقدمي خدمة الإرشاد الأسرى الى الطرق والأساليب والإجراءات السليمة عند تقديم الخدمة".

3 – مؤسسات ومراكز الإرشاد الأســـــرى :

يُعنى مركز الإرشاد الأسري بتقديم خدمات متكاملة للأسرة في مجال الإرشاد الأسري، وذلك لتلبية كافة احتياجاتها لتحقيق الاستقرار والتوافق بين أفرادها،بالإضافة إلى تقديم خدمة الإحالة للجهات مقدمة الخدمة وحسب احتياجات الأسرة، ويقصد به في هذه الدراسة المؤسسات التي تهتم بتقديم خدمات الإرشاد الأسري للمستفيدين .

الإطار النظري للدراسة :

أولاـــ نشأة الإرشاد الأسري :

ظهر مؤخراً في العصر الحديث وفي أنحاء كثيرة من وطننا العربي حاجة المجتمع إلى مكاتب التوجيه والإرشاد الأسري بعد أن تبيّـــن للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين أن كثيرًا من الأسر تواجه بعض الأزمات والمشكلات التي تضعف

الروابط الاجتماعية بين أفرادها فتعرض حياة الأســـر للتصدع والتفكك مما يحرم الأبناء من الجو العائلي السليم والمناخ الصحي اللازم للتنشئة الاجتماعية السوية ولما كانت أغلب المشاكل والصعوبات التي تواجهها الأسر يمكن حلها أو تذليلها قبل أن يتأزم أمرها بالتوجيه والتبصير والمعاونة فقد ظهرت الحاجة إلى أهمية العناية بالإرشاد الأسري مما أدى إلى ظهور تخصص علم نفس الأسرة والإرشاد الأسري ضمن كليات العلوم الإنسانية في عدد من دول العالم ، كما عني المهتمون بقضايا المجتمع بإيجاد مكاتب أسرية فنية استشارية تضم مجموعة من الفنيين المختصين يعملون على مساعدة الأسرة وأفرادها في تقديم الجوانب الوقائية للأسرة، دراسة مشاكلها سواء أكانت اجتماعية أو نفسية أو تربوية واقتصادية للتوصل إلى أسبابها الرئيسية ومعاونتهم على حلها بأسلوب علمي قائم على الفهم وحسن التقديم لإعادة الاستقرار إلى الأسرة وتدعيم أركانها(15)

ثانياً ــ أهداف الإرشاد الأسري :

ويهدف الإرشاد الأسري إلى :

1- يوفر الإرشاد الأسرى فرصة لمساعدة العملاء في التعبير عن العواطف العميقة واكتساب الوعي الذاتي، من أجل النهوض بالأسرة بشكل إيجابي، كما يعمل على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والارتقاء بالصحة النفسية للأسرة (16)

2- تقييم المشكلات الأسرية وتشخيصها حال وقوعها، وبخاصة في مراحلها الأولية.

3-إحداث تغيرات في الأفكار والمعتقدات والسلوكيات الخاطئة لدى أعضاء الأسرة .

4- التعرف على حجم المشكلة ومعرفة مواطن القوة والضعف في بنية الأسرة.

5-تحسين نوعية حياة الأفراد والأسر من خلال مساعدتهم على إحداث تغييرات إيجابية في حياتهم وتمكينهم من اتخاذ القرارات الفعالة(17)

6-تنمية التواصل والتفاعل الإيجابي بين أعضاء الأسرة وتحقيق التكيف الاجتماعي للأسرة ككل(18)

ثالثاً ــ مناهـــج الإرشاد الأسري :

وينقسم الإرشاد الأسري إلى الوقائي والعلاجي والإنمائي ولكل منهما مفهومه وأدواته:

أ- مفهوم الإرشاد (الوقائي) : هو تبصير الفرد بواجباته وحقوقه، وإكسابه مهارات التواصل مع أفراد الأسرة والمجتمع، والتجاوب مع متطلبات الحياة، للوصول إلى

الاستقرار النفسي والاجتماعي والأسري وتنمية علاقات المودة والرحمة، ولمنع المشكلات قبل أن تحدث، أو لمنع تطور المشكلة أثناء وقوعها أو في بداياتها، أو للتخفيف من آثار المشكلة بعد أن تقع ومنع تكرارها.

ب- مفهوم الإرشاد (العلاجي) : هو عملية فنية تهدف إلى مساعدة الأفراد الذين لديهم مشكلات أو الأسر التي انحرف أحد أفرادها أو تأزمت الحياة الأسرية فيها بسبب الخلافات والمشكلات والصدمات، وذلك بتنمية العلاقات والتواصل بين الأفراد، وتبصيرهم بكيفية علاج مشكلاتهم ومساعدتهم في اقتراح الحلول والبدائل ومواجهة الصدمات بأساليب فعالة، أو التعايش معها وتقبلها .

ج – مفهوم الإرشاد (الإنمائي) : هو عملية فنية تهدف إلى رعاية الشخص السليم من خلال تطوير مهاراته، واكتشاف مواهبه وهواياته بإتاحة الفرصة له بالتحدث والحوار والمناقشة وتنمية ثقته بنفسه بتكليفه بأعمال هادفه تعوده على المسئولية وتزيل الخوف من نفسه .

ويكون التركيز فيه موجهاً إلى بناء وتحصين الفرد أو الجماعة والمجتمع ضد الدخول في مشكلات، وذلك من خلال التركيز على تنشيط عناصر التكامل في شخصية الفرد وتنمية المهارات والقدرات في شخصيته، مما يمكنه من تكوين شخصية متكاملة، ويحقق له التوافق الاجتماعي والأسري (19)

رابعاً ـ خصائص الإرشاد الأسري :

ومن أهم الخصائص التي تميز الإرشاد الأسري عن غيره من أساليب الإرشاد والعلاج:

1- المرشد الأسري لا يغير الفرد أو الأسرة، كل ما عليه هو خلق مناخ، يمكّن الأسرة من اختيار عملية التغيير، ثم المبادرة في صياغة بناء أسري واقعي جديد.

2- هناك حد أدنى من الخصائص التي يجب توافرها في الممارس للإرشاد الأسري، كالانفتاح على الآخرين، والنشاط، والحيوية في العمل، والمشاركة من خلال التعامل الإيجابي مع الآخرين.

3- لا يوجد للأسرة حدود واضحة ، فهي نسق مفتوح وشامل، وعلى ذلك فالإرشاد الأسري ، يمكن أن يشمل أي أشخاص آخرين لهم تأثير على الأسرة، حيث يمكن للإرشاد الأسري أن يضم أربعين شخصاً أو أكثر من الأسرة النووية أو الممتدة أو

ممن تربطهم علاقات على المستوى العاطفي ، وانضمام الأسرة بكاملها إلى الإرشاد الأسري وبدون تخلف بما في ذلك الأطفال يعد عاملاً مساعداً على نجاح الإرشاد الأسري.

4- من الاعتبارات الهمة والأساسية في الإرشاد الأسري الأساس البيئي للأسرة الذي يفترض أن يكون محل اهتمام المرشد سواء خلال علمية التقدير، أو أثناء التدخل المهني، بحيث ينظر إلى ذلك من خلال مدى تماشي الأسرة مع ما يحيط بها من عدمه، ويكون تدخل الممارس المهني من خلال ممارسته لدور المكتشف، ودور المنسق، ودور المدافع عن حاجات الأسرة وأفرادها.

5- الوضوح والإلتزام من المبادئ الهمة في الإرشاد الأسري، وللممارس المهني أن يعمل وثيقة تعاقد بينه وبين الأسرة، تتضمن الهدف من الإرشاد أو العلاج الأسري ، والمشاركين في الجلسات، وعدد الجلسات، وزمن ومدة كل جلسة، ومكان الجلسات، إضافة إلى بعض الأمور الأخرى ذات العلاقة.

6- هناك بعض الاعتبارات العامة التي ينبغي على المرشد طرحها ومناقشتها والاتفاق عليها خلال الجلسة الأولى، كخطوات إجراء التغييرات، وأداء المهمات، والسرية، وإمكانية التعامل الفردي بين المرشد وأحد أعضاء الأسرة، وطرق الاتصال بين أعضاء الأسرة وبعضهم، وبينهم وبين المرشد، إلى غير ذلك من الأمور(20)

خامساً ــ نظريات الإرشاد الأسرى:

يقوم الإرشاد الأسرى على مجموعة من النظريات اشتق المختصون بالإرشاد النفسي منها مجموعة من الطرق والأساليب الإرشادية.

واختلفت التوجهات نحو الإرشاد والعلاج الأسري لدى الممارسين المهنيين، فالبعض يحبذ التقيد بمدرسة محددة خلال ممارسة العمل، في حين أن البعض الآخر يحبذ عملية الانتقاء، كما أن هناك اختلافاً في هدف التدخل المهني، كتصحيح الأعراض المرضية، أو إحداث تغيير في الفرد والأسرة، إضافة إلى الاختلاف فيما يتعلق بطول فترة العلاج، ثم في عدد أعضاء الأسرة الذين يفترض ضمهم في العملية العلاجية، وهذه الاختلافات في الرؤى أدت إلى تعدد نظريات الإرشاد والعلاج الأسري ، وتتناول الدراسة الحالية النظريات التالية:

أولاً: نظرية الإرشاد الأسري البنائي "Structural family counseling ":

ترجع أصول النظرية البنائية في الإرشاد الأسرى إلى بداية الستينيات من القرن العشرين ، والتي ارتبطت بأبحاث (سليفادور منيوشن) وتقوم هذه النظرية على أساس أن معظم الأعراض نتيجة لفشل البناء داخل النسق الأسرى، فالأعراض الفردية - على حد تعبير (منيوشن) - لا يمكن أن تفهم جيداً إلا من خلال النظر إلى نماذج التفاعلات داخل الأسرة، فالتغييرات البنائية لابد أن تحدث في الأسرة قبل إمكانية تحسين أو خفض الأعراض الفردية، وبالتالي فالنظرية البنائية تنظر إلى الفرد صاحب العرض (المشكلة) على أنه بمثابة مؤشر لبناء أسرى يعانى من خلل، ولإحداث تغيير لدى الفرد، ينبغي أن يحدث التغيير ضمن بناء الأسرة وما يتضمنه من أنساق فرعية، وبالتالي فالمعاق سمعياً الذي يعاني من اضطراب في الشخصية ما هو إلامؤشر لبناء أسري يعاني من خلل في أنساقه الفرعية، الأمر الذي يستدعى التدخل لتغيير بناء تلك الأنساق لتعديل سلوكياته المضطربة وليس لعلاج إعاقته السمعية .

ومن أهم أهداف الإرشاد الأسرى البنائي :

1- تقليل أعراض اختلال الأداء، وإحداث تغيير بناء في النسق الأسرى، عن طريق تعديل القواعد الإجرائية للأسرة، وتغيير النماذج التفاعلية الحاكمة للقواعد.

2-خلق بناء هرمي فعال، يتحمل فيه الآباء مسئولية أطفالهم، معإتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم بدرجة تتلاءم مع نضجهم.

3-زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة، عن طريق فك ، وحل الحدود الجامدة ، والتحرك نحو الحدود الواضحة .

ولتحقيق الأهداف السابقة، لابد للمرشد أن ينشئ علاقة حميمة مع الأسرة، تشعر من خلالها بأنه يعمل لصالحها، يشكل المعالج والأسرة علاقة إرشادية فعالة لتحقيق ما يلي

أ-تحرير حامل العرض (صاحب المشكلة) من أعراضه.

ب- خفض الصراع والضغط لدى جميع أفرادالأسرة .

ج- تعلم طرق جديدة للتغلب على المشكلة.

ومن فنيات هذه النظرية : الخريطة الأسرية- تمثيل الأدوار- إعادة الصياغة .

و يعتبر أصحاب هذه النظرية أن اندماج المرشدين في العمل مع الأسر من الأمور المهمة التي تساعدهم على رسم خريطة للبيئة الأسرية وتحدد فيها أولاً العوامل التي

تسهم في اضطراب الأداء الأسرى،ثم بعد ذلك توظيف الفنيات التي تساعد الأسرة على تغيير الطرائق التي يتعاملون بها، وبالتالي يلعب المرشد الأسري البنائي العديد من الأدوار في الجلسة الأسرية بهدف التعرف على العرض الأسرى، وكيفية مواجهته، وتدريب أعضاء الأسرة على الحوار والتفاعل الأسرى، وملاحظة المرشد لتلك التفاعلات، وتشجيعها(21)

ثانيًا : نظرية التواصل "الإرشاد الأسري المشترك" Conjoint Family counseling: ، تعد "فريجينا ساتير" رائدة هذه النظرية في الإرشاد الأسرى مؤكدة على أهمية الترابط الأسرى في نموذج أطلقت عليه: " الإرشاد الأسرى المشترك " ، وتؤكد هذه النظرية على التواصل والخبرة الانفعالية للأسرة، والطلاقة في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الآخرين وخوض المخاطر، مما يشكل محاور أساسية في نظرية التواصل.

وتهتم "ساتير" بتدريب الأسر على السيطرة على المشاعر الشخصية، والاستماع إلى بعضهم البعض، وتدعيم الصلة، وإبداء الوضوح، ومناقشة الاختلافات بموضوعية، فضلاً عن تأكيدها على مهارات التواصل لمساعدة أعضاء الأسر ليصبحوا أكثر وعياً، وبالتالي يتضح أن إتباع الأسرة والمرشد لاستراتيجيات ساتير، وتحرير أعضاء الأسرة أنفسهم من الماضي، وتحسين العلاقات فيما بينهم، يسهم في تكوين أسرة ذات تفاعل إيجابي يضفي على أعضائها - أو بمعنى أخر أنساقها الفرعية - مناخاً صحياً ينعكس على ذوات أعضائها.

ومن أهم أهداف نظرية التواصل لساتير :

- حث الأسرة على التواصل الواضح، وانتشار الوعي، وتعزيز احتمالات النمو، وخاصة تقدير الذات، والتوافق مع المتطلبات الحياتية، وتسهيل عمليات التغير.

- أن يكون كل عضو في الأسرة قادراًعلى تدوين ما يراه، أو مايسمعه أو ما يشعر به، أو ما يفكر فيه بأمانة.

- أن تتحدد شئون الأسرة من خلال احتياجات الأفراد، واتخاذ آرائهم في تلك الاحتياجات.

- الاعتراف بالتمايز صراحة، واستخدامه للنمو داخل الأسرة .

- تقوية وتعزيز مهارات التكيف في الأسرة.

أما أهم فنيات نظرية التواصل لساتير فتتحدد في : تجسيد الأسرة ، إعادة بناءا لأسرة ، الجينوجرام ، تحليل الأجزاء .

و يركز المرشد الأسرى من خلال هذه النظرية على :

أ- كيفية إرسال واستقبال أعضاء الأسرة الرسائل.

ب- طرق التواصل داخل النسق الأسري ذاته.

فالمرشد يلعب دوراً هاماً في توجيه وإرشادأعضاء الأسرة، خلال عملية التغير، وهو يعمل كمسهل وأداة للتغير في العملية الإرشادية، لذلك يعد المرشد من وجهة نظر ساتير نموذجاً للتواصل الفعال ومصدراً شخصياً لنمو هذا التواصل في الأسرة، وذا قدرات خاصة في ملاحظة الموقفالأسرى....وأن حدوث التغير في العلاقات الأسرية مسئولية المرشد وأعضاء الأسرة أيضا(22)

ثالثاً: نظرية الإرشادالأسرى متعدد الأجيال لبوين" Multigenerational family counseling ":

تنسب هذه النظرية إلى "ميرى بوين"، والذي يعد أحد الرواد الذين أسهموا في تطور حركة الإرشاد الأسرى، حيث ينظر إلى نظريته في النسق الأسرى - التي تعد بمثابة نموذج نظري/ إكلينيكي تضم مبادئ التحليل النفسي وتطبيقاته - على أنها إرشاد أسرى متعدد الأجيال يقوم على الافتراض القائل بإمكانية فهم الأسرة عبر تحليلها طبقاً لمنظور أجيال ثلاثة.

وبذلك يتضح أن هذه النظرية تمتد بجذورها إلى التحليل النفسي، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى أن ما يعانيه الفرد من أعراض ما هو إلا انعكاس لتجسيدات أو تشبيهات مجازية لنوع العلاقة الوالديه، والتي لا تخرج عنكونها نتاجاً لصراعات الآباء التي لم تحل مع الأسرة الأصل، وهنا يتعاظم دور المرشد في تحليل المعاني اللاشعورية للتواصل الأسرى والكشف عن العوامل اللاشعورية المرتبطة بالمشكلة .

ونظراً لأهمية النسق الأسرى، يؤكدأنصار بوين على ضرورة العمل على تغيير أفراد الأسرة ضمن نطاق نسقهم الأسرى لصعوبة حل المشكلات التي تطفو على حياة الأسرة، إلا عبر فهم أنماط العلاقات داخل الأسرة (صاحبة المشكلة) ومواجهتها بفاعلية، أي أن التغير لابد أن يحدث في وجود جميع أفرادالأسرة في حجرة الإرشاد وليس صاحب المشكلة فقط .

ومن أهم أهداف نظرية الإرشاد الأسرى متعدد الأجيال لبوين :

1- تقليل ظهور أعراض القلق الأسري.

2- العمل على زيادة مستوى تمايز الذات لدى كل فرد من أفراد الأسرة.

3- تشجيع كل فرد من أفراد الأسرة للتحرك نحو التفرد بشكل يُسهل على كل فرد أن يصير متمايزاً عن أسرته غير ملتصق بها.

4- العمل على تجنب أو تقليل الشحنات الانفعالية التي تظهر في التواصل بين أفراد الأسرة والمسؤولة عن القلق الأسري .

ومن أهم فنيات نظرية بوين: الرسم البياني ، طرح الأسئلة.

ويؤكد ميرو وكوتمان على أن دور المرشد الأسري يقوم على إقناع الوالدين بتقبل فكرة وقوع المشكلة الأساسية في الأسرة على عاتقهم، وأن يُكون هو - أي المرشد- والوالدان مثلثاً علاجياً مع التزامه بالحيادية (الموضوعية)، وعدم تورطه عاطفياً في المشكلة أو المثلث، وفي هذه العلاقة، يعمل المرشد كاستشاري أو مدرب لمساعدة كل طرف على أن يصير أكثر تمايزاًعن الطرف الآخر وعن الأسرة ككل.

وهكذا، يرى بوين أن المرشد لا ينبغي أن يتورط في نسق الأسرة الانفعالي، وإنما عليه أن يبقى غير مندمج مع هذا النسق ليستطيع أن يعمل معه ويوجهه الوجهة الصحيحة_(23)

رابعاً ـ النظرية الاستراتيجية لهيلي :

ترجع أصول النظرية الاستراتيجية إلى بداية السبعينيات من القرن العشرين، وارتباطها بجهود وإسهامات كل من(جاى هيلى) ، و(كلوى مادين) ، وهذه النظرية لا تركز على إعادة حل قضايا الماضي، بل تركز على حل المشاكل الحالية في الحاضر، مع ميل الإرشاد إلى الاختصار، مركزاً على العملية أكثر من المحتوى، وتوجيهها إلى التعامل مع من يعمل، وتحت أي ظروف .. والنظر إلى المشكلة المقدمة على أنها المشكلة الواقعية ومجازا لأداء النسق الأسرى، وفيها يعطى المرشد والمعالج عظيم الأهمية للقوة، الضبط، والهرمية في الأسرة والجلسات الأسرية. أن الاتجاه الإستراتيجي يهدف إلى إعادة حل المشكلة الحالية، وبالتالي لا يهتم المرشد الإستراتيجي بإكساب أفراد الأسرة بصيرة بديناميات الأسرة أو بوظيفة المشكلة الحالية، ولإحداث تغييرات في هذه المشكلة، لابد أن يكون المرشد موجهاً ومسيطراً عليها بشكل جيد، بشكل يساعد في تغيير السلوك الذي سوف يترتب عليه بالتالي

تغيرالمشاعر، والحد من تكرار نتائج سوء التوافق، مع تقديم أكبر قدر من البدائل. (24)

أهداف النظرية الاستراتيجية لهيلي :

تهدف التدخلات الاستراتيجية إلى تغير نسق الأسرة، فالمشكلة الحالية وظيفة لا أكثر، ومن هنا فأهداف المرشد الإستراتيجي أهداف قصيرة المدى توجه تدخلاته.

أهم فنيات نظرية هيلي : استخدام التوجيهات ، التدخل المتناقض ، إعادة التشكيل.

و لتصميم استراتيجيات فعالة لمساعدة الأسرة على التغلب على المشكلة الحالية، يشير (كوريإلى) أن (هيلى) أكد على أن المرشد الاستراتيجي يمر بمراحل خلال المقابلة التمهيدية والإرشاد الأسرى ومنها ما يلي :

1-المرحلة الاجتماعية: بهدف جعل أفراد الأسرة يشعرون بالراحة لإشراكهم في الجلسة الإرشادية

2- مرحلة المشكلة: بهدف اكتشاف الأسباب التي تكمن خلف طلب الأسرة للمساعدة، وطلب جميع الأفراد تغيير إدراكهم للمشكلة.

3- مرحلة التفاعل الأسرى: وفيها يعطى المرشد اهتماماً عظيماً بكيفية تحدث أفراد الأسرة فيما بينهم عن المشكلة الحالية،ويبدى المرشد اهتماماً خاصاً بنماذج السلوك التالية : القوة، الهرمية، نماذج التواصل، الجماعات الفرعية،بهدف تحديد الاستراتيجيات الإرشادية التي يمكن استخدامها في الجلسات المستقبلية.

4- مرحـلة وضـع الهـدف: وفيـها يعمل المرشد والأسرة معاً لتحديد طبيعة المشكلة، وفي هذا الشكل الأخير من الجلسة الأسرية التمهيدية، غالباً ما يتم صياغة العقد الذي يحدد أهداف وطرق التدخل التي بمقتضاها تتحقق أهداف الأسرة(25)

خامسًا: نظرية العلاج الأسري السلوكي المعرفي : Cognitive Behavioral Marital and Family Therapy

تطور العلاج الأسري الزواجي والتربوي السلوكي المعرفي على يد (باترسون)، و(ريتشارد ستيوارت) من خلال العمل مع الأطفال والآباء والأزواج الذين لديهم معاناة تربوية أو زواجية، ويقوم العلاج الأسري السلوكي المعرفي على افتراض أساسي هو أن السلوكيات والإدراكات المرضية أو المشكلة متعلمة وتستمر من خلال تكرار أنماط

من التفاعل، هذه الأنماط من التفاعل قد تشتمل: التقليد، والاشراط الإجرائي، والاشراط الكلاسيكي، أو اشتراك هذه الأنماط معاً.

أهداف العلاج الأسري السلوكي المعرفي :

يسعى العلاج الأسري السلوكي المعرفي لتعليم المسترشد كيف يبني حياته الأسرية ويحدد أهدافه ، ومن ثم يساعده على تحقيق هذه الأهداف، ويشجعه على أن يتعلم ويوظف ما تعلمه.

أهم فنيات ومصطلحات هذه النظرية : الأفكار الآلية – أخطاء التفكير أو التشويه الفكري -التعميم الزائد- الشخصنة- قراءة ما في عقول الآخرين- المبالغة والتضخيم- التقليل من الأمر أو التصغير من شأنه .(26)

أساليب العلاج الأسري السلوكي المعرفي:للعلاج المعرفي السلوكي أساليب متعددة من أهمها :

أسلوب التدريب على مهارات الاتصال وحل المشكلات: و هو من العناصر الأساسية في العلاج السلوكي المعرفي للأسر التي تضم مراهقين وأزواج، من خلال التدريب على مهارات الاتصال، ومهارات حل المشكلات وتجزئتها وتحديد أسبابها وآثارها وإيجاد الحلول المناسبة لها .

أسلوب إعادة البناءالمعرفي: يُستخدم هذا الأسلوب لمعالجة الإدراكات السلبية لدى أفراد الأسرة والعمل على تحديها، حيث يطلب من أفراد الأسرة أن يقوموا بمراقبة وتسجيل المواقف التي يظهر لديهم إدراكات خاصة حولها، ويوضح المرشد الأثر الناجم عن الإدراكات على مزاجهم وسلوكياتهم مع الآخرين، ثم يعمل على تدريبهم على تحدي تلك الإدراكات من خلال إيجاد الدليل على دعم رفضها، واستبدالها بإدراكات إيجابية تعدل شعورهم وسلوكهم .

أسلوب بناء القبول: يستخدم هذا الأسلوب لمساعدة الأزواج على التعامل مع المجالات غير القابلة للتغيير في علاقتهم، ويشمل: التعاطف مع مشكلة الزوج، والتحرر من المشكلة، والعناية بالذات، والقدرة على التحمل.

لعب المرشد دورا فعالا في العلاج الأسري السلوكي المعرفي، لأنه ينظر لعمله كأداة لإحداث تغيرات في السلوك لدى أفراد الأسرة ، ويهتم المرشد بالمعارف والأبنية المعرفية والتشوهات الموجودة لدى الأزواج وأفراد الأسرة، ويساعدهم على عرقلة

عمل أنماط التفاعل التي تحافظ على المشكلة من خلال تدريبهم على المهارات المطلوبة للوعي بالتشوهات المعرفية الموجودة لديهم، وفحص مدى واقعيتها ومنطقيتها ، واستبدالها بمعارف إيجابية، ويساعدهم على معرفة تشخيص المشكلة وأسبابها وآثارها وطرق علاجها(27)

ويرسم المرشد أو الأخصائي النفسي مهارات الإرشاد عندما يتم وصف التدخلات أو مناهج الإرشاد في تراث العلاج النفسي والإرشادي؛ فلدى المرشد فكرة عما يريد أن ينجزه وبعد ذلك وبطريقة أتوماتيكية ولا شعورية يفعل ما بوسعه لحدوث ذلك، ويمكن أن ينظر أيضًا إلى المناهج على أنها تحدد استخدام المهارة(28)

ونخلص؛ وفي ظل هذا التعدد من نظريات الإرشاد الأسرى، وانتساب كل نظرية لصاحبها، وحرص أصحابها على تأكيد الاختلافات عن الأخرى، وما فيها من أمور مشتركة، إلا أن تجدر بالمرشد الأسري الاستفادة من جميع تلك النظريات في البرنامج الإرشاد الموجه إلى الأسرة، دون تبنى نظرية دون أخرى، وينتقي منها الطريقة الإرشادية التي تتناسب مع الموقف الإرشادي ونوع المشكلة، وطبيعة الأشخاص الذين يتعامل معهم، وينوع بينها حتى لا يحصل لديه نوع من الروتين في أداء عمله .

نتائج الدراسة :

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية :

1- تعزيز الانتماء و المواطنة والحفاظ على الأصالة النابعة من قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

2- السعي إلى تهيئة أفراد الأسرة للتكيف مع طبيعة الحياة بكل السبل المتاحة للتخلص من الصعوبات والهموم التي يعايشونها.

3- مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق التفاهم والتخلص من التوتر و الانفعال وحل الصراعات فيما بينهم والتخلص من القلق وتحقيق التقارب والتوافق والتسامح.

4- المساعدة في حل المشكلات التي تواجه افراد الأسرة و التطلع إلى تحقيق مناخ أسري متكافل.

5- إعداد فئة الشباب و المقبلين على الزواج بما يمكن للحد من المشكلات الزوجية الأسرية و بناء البيت السعيد.

6- مساعدة الوالدين لإكسابهم الاتجاهات الايجابية في تنشئة أبنائهم.

التوصيات:

1- الاهتمام ببرامج التدريب والتطوير المستمر للأداء المهني للأخصائي النفسي الأسرى في مراكز وجمعيات ومؤسسات الإرشاد النفسي داخل ليبيا، ومتابعة ذلك من قبل لجنة متخصصة في وزارة الشؤون الاجتماعية.

2- ضرورة أن يتم تدريب الأخصائيين الأسريين لمقابلة احتياجاتهم التدريبية فى مؤسسات علمية متخصصة معترف بها تخضع للرقابة ويفضل أن تكون مؤسسات علمية جامعية.

3- تقويم الاستفادة من البرنامج الإرشادي المقدم لكل متدرب عقب كل جلسة تدريبية؛ وذلك لمنح تراخيص لمزاولة الإرشاد الأسرى، وبالتالي تقتصر ممارسة الإرشاد على المتخصصين في علم النفس، والخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع، والحاصلين على درجة الليسانس والماجستير والدكتوراه.

4- الاهتمام بإجراء الدراسات العلمية للكشف عن اهم الحاجات التدريبية للأخصائيين الأسريين وتحديدها ووضع خطة مستقبلية لمواجهة هذه الحاجات.

5- التوسع في البرامج الجامعية المتخصصة في علم النفس الإرشادي وخاصة الإرشاد الأسرى.

6- العمل على تبادل الخبرات التدريبية والدراسات العلمية بين المؤسسات المتخصصة في مجال الإرشاد النفسي الأسرى بالدول العربية والدول الأجنبية، واستخدام الأساليب المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة، لتوفير الاستشارات الأسرية المهنية المتخصصة.

الهوامش:

1- الإرشاد الأسرى: نظرياته وأساليب العلاجية، تأليف : سعيد العزه ، 35 ،مكتبة دار الثقافة، عمان ، الأردن ،2000.

2- الإرشاد الأسرى في السودان: تجربة منظمة الأسرة السعيدة، سليمان على، النعيم عثمان حامد، 115/108، مجلة مسارات المعرفة، العدد 2 ، 2013.

3- واقع الجمعيات النفسية العربية، محمد أحمد النابلسي ، و روز ماري شاهين، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، مركز الدراسات النفسية و النفسية-الجسدية، 9(36)، 1998

4- واقع الإرشاد الأسرى في الأردن، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان: الأردن،.2005

5- دور المحاكم الشرعية في قطاع غزّة في الحدّ من الطلاق ، ماهر حامد الحولي ، سالم عبد الله أبو مخدة ،مجلة الجامعة الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية،غزة،15(2)، .2006

6- التعرف على دور مكاتب الصلح في المحاكم في خدمة الأسرة،وعلى دور محكمة الضمان والأنكحة خاصة ، عبد المجيد الدهيشي ،ورقة مقدمة الى ندوة الاسرة السعودية والتغيرات المعاصرة ،المنعقدة فى 13 مايو ، بجدة، .2008

7- الإرشاد الأسري بين التخصص والخبرة (دول الخليج نموذجاً) ، عبد الله بن ناصر السدحان ، ورقة مقدمة فى المؤتمر الإقليمي للإرشاد والتوجيه الأسري "تحت شعار ضرورة مجتمعية وخدمة لحماية الأسرة" والذي نظمه المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة ، .2008

8- دراسة الاحتياجات التدريبية للعاملين فى الإرشاد الأسرى فى الأردن، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان: الأردن، 2009م.

9- ينظر : الإرشاد الأسري في السودان.

10- الاحتياجات التدريبية للمرشد الأسرى وتصور مقترح تدريبي فى ضوء نظرية العلاج الأسرى، دراسة وصفية مطبقة على مراكز الإرشاد الأسرى بمدينة الرياض، منى محمد العشيوى، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،45 (2)، 2018.

11- الإرشاد والعلاج النفسي الأسري ،تأليف علاء الدين كفافى،20، دار الفكر ، عمان ،الأردن ،2012

12- bEncyclopedia of psychology,Corsini,R,150, Singapore, New York .second edition,(1996).

13- التوجيه والإرشاد النفسي،تأليف حامد عبد السلام زهران،61، عالم الكتب، القاهرة، مصر،1998.

14- ينظر :الإرشاد والعلاج النفسي الأسري ،35 .

15- Marriage education as adult education current practice, Burnard,D&Kemp,H,55 ,Australian Journal Adult and community education, 34,1994.

16- المصدر السابق :27

17- Parental Monitoring and adolescent adjustment an ecological perspective , Jacobson,C.&Lisa,j,135, ,**Journal of search on adolescence**,10(4), U.S.A,2000.

18- Bowen family systems theory and practice, Brown,J, 85,.**A.N.Z J.Fam**.Ther.20(2),1999.

19- الإرشاد الأسري،تأليف عبد العزيز بن عبد الله البريثن،115/108 ،دار الشروق ،عمان،الأردن، 2008

20- family practice .Encyclopedia of social Work, Hartman .A. and Laird .j., 43/44, . (18tg ed) . NASW press, 1987.

21- ينظر : الإرشاد والعلاج النفسي الأسري،37/33.

22- درجة ممارسة المرشد التربوى للإرشاد الأسرى من وجهة نظر مديرى المدارس والطلبة، رزان محمد الحجيرى،114/112، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية،2013.

23- ينظر :Bowen family systems theory and practice، 27/25

24- واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة، ياسر بن مصطفى الشلبي ،66 ،رسالة دكتوراه(غير منشورة)، قسم التربية وعلم النفس، بجامعة ألمانيا الاتحادية بكولون ،2013 .

25- علم النفس الساري ، تأليف علاء الدين كفافى ، 55/35 ، دار الفكر ، عمتن ، الأردن ،2009.

26- الإرشاد الأسرى وتطبيقاته فى مجال التربية الخاصة، تأليف على حنفى، 27/25، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر ،2007.

28- Cognitive Behavioral therapies for couples and families , Epstein,N.,97/99, The Haworth clinical press .An imprint of the Haworth press Inc.2003.

28- مهارات الإرشاد: دليل عملي للمرشدين ومساعدة المهنيين، تأليف جون ماك لويد، جوليا ماك لويد ، ترجمة: صفاء إسماعيل مرسى،103 ، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2017 .